دور مجلس الكنائس الافريقي في توقيع اتفاقية اديس ابابا

زهراء سعدون عفريت شرهان

Zahraa.s.ifreet@alirqia.edu.iq

أ. د جاسم محمد هايس

jasim.m.hayes@aliraqia.edu.iq

كلية الآداب/ الجامعة العراقية

The role of the African Council of Churches in signing the Addis Ababa Agreement

ZAHRAA SAADOON

Prof. Dr JASEM MOHAMMED HAYES

Aliraqia University College of Arts

المستخلص

يتكلم البحث عن تأسيس مجلس الكنائس الأفريقي ودوره في جنوب السودان و الذي توصل بعد جهود استمرت لمدة عامين من اقناع الحكومة السودانية التي كانت براسة العقيد جعفر محمد النميري والحركة الشعبية التي كانت براسة جوزيف لاقو إلى توقيع اتفاقية اديس ابابا في عام ١٩٧٢ .

لذلك بنيت هيكلية البحث من مبحثين ركزت المبحث الاول على مباحثات مجلس الكنائس الافريقي مع الحكومة السودانية والحركة الشعبية خلال عامي (١٩٧٠ – ١٩٧١) من اجل التوصل لاتفاق سلام، اما المبحث الثاني فقد سلط الضوء على دور مجلس الكنائس الافريقي في ظل اتفاقية اديس ابابا عام (١٩٧٢)

الكلمات المفتاحية : مجلس، كنائس، الافريقي، جنوب السودان

Abstract

The research examines the establishment of the African Council of Churches and its role in South Sudan. This achievement came after two years of efforts to persuade the Sudanese government, headed by Colonel Jaafar Mohamed Nimeiry, and the Sudan People's Liberation Movement (SPLM), headed by Joseph Lagu, to sign the Addis Ababa Agreement in 1972.

Therefore, the research structure was built around three sections. The first section focused on the African Council of Churches' negotiations with the Sudanese government and the SPLM during 1970-1971 to reach a peace agreement. The second section highlighted the role of the African Council of Churches under the Addis Ababa Agreement of 1972.

Keywords: Council, Churches, African, South Sudan

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

ان التعرف على تاريخ السودان يعد خطوة غاية في الاهمية لان بلد مثل السودان عانى من الحروب بين الشمال والجنوب التي أدت إلى تدخل خارجية في شؤونه .

على الرغم من حصول السودان على الاستقلال في عام ١٩٥٦ إلا أنه لم يشهد استقرار سياسي أو اقتصادي أو اجتماعي بل على العكس من ذلك شهد حرب بين الشمال والجنوب وتعد هذه الحرب نتيجة لسياسة التفرقة والعنصرية التي زرعها المستعمر في اذهان الجنوب إذ اتبع سياسة خلقت فوارق كبيرة على مستوى الدين إذ سمحت للارساليات التبشيرية العمل بحرية في الجنوب ونشر المسيحية بين أهل الجنوب كما فرضت على المواطنين الجنوبين الذين يرغبون بالتعليم اعتناق المسيحية والدراسة باللغة الإنكليزية بدل العربية وزرعت بأذهانهم بأن الشمال يمارس اتجاههم تجارة الرق خلق ذلك نوع من الصراع الديني بين الشمال والجنوب، كما فشلت الحكومة السودانية في احتواء المشكلة من جهة واخذ الجنوب ينظر إلى الشمال على أنه استعمار ثاني من جهة اخرى، لذلك شهدت أفريقيا عامة والسودان خاصة تدخل مؤسسات كنسية تحت مظلة الفاتيكان تدعي انها تطالب بأنها الحروب وتحقيق العدل والمساواة والغاء العنصرية ومن المؤسسات الكنسية التي كان لها دور كبير في تاريخ السودان وتحديداً في مشكلة الجنوب مجلس الكنائس الأفريقي .

يتكلم البحث عن تأسيس مجلس الكنائس الأفريقي ودوره في جنوب السودان و الذي توصل بعد جهود استمرت لمدة عامين من اقناع الحكومة السودانية التي كانت براسة العقيد جعفر محمد النميري والحركة الشعبية التي كانت براسة جوزيف لاقو إلى توقيع اتفاقية اديس ابابا في عام ١٩٧٢ .

لذلك بنيت هيكلية البحث من مبحثين ركزت المبحث الاول على مباحثات مجلس الكنائس الافريقي مع الحكومة السودانية والحركة الشعبية خلال عامي (١٩٧٠ – ١٩٧١) من اجل التوصل لاتفاق سلام، اما المبحث الثاني فقد سلط الضوء على دور مجلس الكنائس الافريقي في ظل اتفاقية اديس ابابا عام (١٩٧٢)

تكمن اهمية البحث في التعرف على الوسائل الانسانية التي استخدمتها الاساليات لنشر المسيحية وخلق فوارق دينية ولغوية بين الشمال والجنوب ومن ثم استخدام المؤسسات الكنسية العالمية لهذه الفوارق من اجل تشجيع الجنوب على استمرار تمرده ومن ثم اضطرار الحكومات السودانية المتعاقبة توقيع اتفاقيات سلام متعددة. اما الصعوبات فلم يواجه الباحث أي صعوبة تذكر بسبب الجهد المبذول من قبل الباحث في جمع المصادر وتعاون المكتبات بتوفير المصادر التي تتناول مشكلة جنوب السودان .

استخدم الباحث مصادر متنوعة في اعداد البحث من الكتب العربية والانكليزية والصحف والمجلات والرسائل العلمية القيمة منها John gaturo gatu , The Role of all Africa conference of churches (AACC) in international conflict management acase of south Sudan ومن المصادر الانكليزية الاخرى Teddy chalwe sakupapa , Ecclesiolgy and ethics : An analysis of the history of the All Africa conference of churches (1963_2013)) ، ومن المصادر العربية مصدر قتيبة عبد العظيم كاظم ،مشكلة جنوب السودان في عهد نميري ١٩٦٩ – ١٩٨٥ و جون قاي نوت يوه ، ثورة جبال الاستوائية واثرها على السياسة السودانية ١٩٥٥– ١٩٧٢ ومصدر فيصل عبد الرحمن

طه ، مسألة جنوب السودان في سياق تاريخي ١٨٩٩ – ١٩٨٦ ورسالة عبد اللطيف كريم الزبيدي ، مشكلة جنوب السودان.

المبحث الاول:

مباحثات مجلس الكنائس الافريقي مع الحكومة السودانية والحركة الشعبية خلال عامي (١٩٧٠ –١٩٧١) من اجل التوصل لاتفاق سلام

وبعد مرور عامين على بيان ٩ حزيران ١٩٦٩ لم تشهد مشكله الجنوب حلاً بل على العكس من ذلك استمرت الأوضاع السيئة كما كانت في السابق والهدوء الذي ساد المنطقة خلال عامين انتهى وتجددت الصدامات بين قوات الجيش السوداني والانيانيا في الجنوب[١]. ولم تخفي هذه الحركة الدعم الذي كانت تحصل عليه فقد اعترف جوزيف لاقو بأن الحركة كانت تتلقى الدعم من الكيان الصهيوني والمنظمات الكنسية وأوغندا. إذ اتهمت كل من الكنيسة الكاثوليكية ومجلس الكنائس العالمي ليس بدعم قوات الانيانيا فقط وانما قوات التمرد السابقة، اذ ان بفضل الدعم الكنسي الذي كان يقدم للجنوب قام القس الجنوبي الكاثوليكي الاب ساترينو بالتنسيق بين رئاسة الكنيسة في جوبا وقائد اول تمرد عسكري في البلاد الملازم **اوليفير البينو**[٢] عام ١٩٥٥، لقد زاد الدعم الكنسي لحركة الانيانيا خلال فترة السبعينات وبفضل ذلك الدعم تحولت حركة الانيانيا من مجموعة قوات مسلحة غير منظمة وتفتقر إلى قيادة مركزية إلى قوات مسلحة ومنظمة ذات قيادة عليا. تم ذلك تحت قيادة جوزيف لاقو الذي عمل على تحسين علاقته مع كل من الكيان الصهيوني وأوغندا من أجل الحصول على الدعم المادي والأسلحة فضلاً على تدريب قواته سواء كان داخل او خارج السودان. وكان نتيجة ذلك توحد الانيانيا مع جناحها السياسي المعروف ب **حركة تحرير جنوب السودان**[٣].

بينما جرى اتصال سري غير رسمي بين السفير السوداني **السيد عابدين اسماعيل** و**مادينق دي قرنق** (Mading de Garang) ممثل حركة تحرير جنوب السودان في لندن في عام ١٩٧٠ قبل ان يتوسط مجلس الكنائس الافريقي بين الطرفين بشكل رسمي، اذ عقدت عدة لقاءات بين الطرفين في منزل **باريز هاك وروث فيرست**[٤]. وبين السيد عابدين بأنه يستطيع ان يقدم للحركة دعوة رسمية من الخرطوم للتباحث مع الحركة ورحب مادينق بهذه المبادرة وابلغ السفير عابدين الحكومة بذلك. اذ زار لندن في الوقت نفسة وزير شؤون الجنوب جوزيف قرنق والتقى بمادينق، وبين له بأن الحكومة السودانية على استعداد للدخول في حوار مع الحركة على الرغم من ان هدف قرنق لم يكن لقاء مادينق، وعلى اثر ذلك كتب مادينق الى جوزيف لاقو باهتمام الحكومة السودانية للدخول في مفاوضات مع الحركة[٥]. رد قائد الانيانيا جوزيف لاقو على رسالة مادينق في تشرين الاول١٩٧٠ رداً على خطابة بالموافقة على دخول المفاوضات[٦].

كما قدم ابيل الير[٧] في تشرين الاول ١٩٧٠ **مذكرة** إلى مجلس الوزراء طلب فيها من الحكومة الدخول في حوار مع الانيانيا من أجل التشاور حول الحكم الذاتي الإقليمي والنظر في ظروف الجنوب وطلب كذلك أن يشترك في هذه المشاورات المتمردين الذين يحملون السلاح في الغابة لأنه يرى لا يمكن تحقيق الاستقرار أو الوصول إلى تسوية دون أن تكون هؤلاء طرفاً فيها لكن الحكومة السودانية لم توافق على مذكرة ابيل اليرووصفت الانيانيا بأنهم قطاع طرق[٨].

ولم يتوقف سعي مادينق عند هذا الحد اذ كتب في ١٨ كانون الاول١٩٧٠ وهو ناشر **دورية ساوثرن سودان كيرتن (Southern Sudan Curtain)** "الصادرة في لندن والشهيرة أنها لفتت الانتباه البريطاني إلى مشكلات الجنوب" رساله الى مجلس

الكنائس العالمي يدعوهم للتوسط بين الطرفين المتنازعين وعبر عن قلقه من دور منظمة حركة حريه المستعمرات التي كانت بقيادة **(بربره هاك)** والتي انيطت لها مهمة عقد الصلح بين المنفيين من الجنوب السودان والحكومة السودانية في الخرطوم ولكنها كانت منحازة إلى حكومة النميري مما أدى إلى فشل تلك الوساطة[٩].

بعد حصول مادينق على موافقة جوزيف لاقو على الدخول في مفاوضات مع حكومة الخرطوم في تشرين الاول١٩٧٠، كتب مادينق خطاباً الى عابدين في ٢٦ كانون الثاني١٩٧١ يطلب منه ان ينقل لحكومة الخرطوم ان تستعد لدخول في مفاوضات مع الحركة على اساس السودان موحد[١٠]. وعلى اثر ذلك تم ارسال خطاب مادينق الى وزارة الخارجية السودانية من قبل السفير عابدين اسماعيل، لكن لم ترد الحكومة على الخطاب لمدة ست اشهر حتى تموز ١٩٧١ عندما تم استدعاء اسماعيل من لندن واعلم عن طريق الاتصال المباشر مع الوزارة بضرورة الانسحاب المحادثات لأنه ليس من مصلحته ان يرتبط اسمه بها، وان لا يرتبط باي شيء اذا ما اتصل المتمردون به، مما يدل على ان الحكومة لم تكن راغبة في تلك المدة الدخول في مفاوضات مع الحركة[١١].

وفي ايار ١٩٧١ زار الخرطوم وفد مؤلف من اعضاء مجلس الكنائس العالمي ومجلس الكنائس الافريقي لعرض وساطته، لكنة لم يجد اي ستجابه من جانب الحكومة السودانية[١٢]، الا بعد القضاء على تمرد الحزب الشيوعي الذي حصل في ١٩تموز ١٩٧١ وعودة النميري إلى الحكم مره اخرى في ٢٢ تموز ١٩٧١ وعد بأنها مشكله الجنوب. كما أعلن النميري إعطاء الحكم الذاتي[١٣] للجنوب وتعيين ابيل الير في اب١٩٧١ احد زعماء الجنوب نائبا لرئيس الجمهورية[١٤]، وكان الير على معرفة واتصالات واسعة بأهل الجنوب لكونه سياسي قديم، وبمجرد توليه منصبه وزع

منشورات على الانيانيا و الجنوبيين موضحاً فيها رغبة وأسلوب الحكومة لتحقيق الحكم الذاتي الإقليمي للجنوب[١٥]. لذلك فان أول عمل قام به لدى تسلم مهام منصبه الجديد هو الحصول على موافقة الحكومة للبدء في مفاوضة القادة السياسيين الجنوبيين الانفصاليين[١٦]، وبعد ذلك زار ابيل اير في عام ١٩٧١ أوروبا ومجالس الكنائس خاصه مجلس الكنائس العالمي وجمعيات الإغاثة والعون المسيحي وكان هدفه من هذه الزيارة الدخول في حوار سياسي من أجل تحقيق السلام مع حركة تحرير الجنوب السوداني وان السبب الذي دفعه لزيارة هذه المؤسسات لنشاطها بين اللاجئين الجنوبيين والقادة السياسيين في المنفى[١٧]. وخلال زيارته الى أوربا تم ترتيب مقابلة لابيل اير مع البابا بول السادس في الفاتيكان، تكلم الطرفين عن الية تحقيق السلام. والاغاثة والية اعادة الاجئين وتوطينهم[١٨].

وبعد عودة ابيل اير من أوربا زارة سكرتير مجلس الكنائس السوداني **(صوميل آتي بوقو)** أخبره أن اللاجئين وبعض قادة الجنوب في المنفى علموا عن طريق المنظمات الكنسية والتطوعية العاملة في حقل الإغاثة بأن هدف زيارته هو من أجل الدخول في حوار مع الحكومة السودانية وكان رد فعلهم إيجابية واقترح أبيل اير السماح لوفد حكومي لزيارة الخرطوم من أجل التعاون والوصول إلى اتفاق سلام، وبعد ذلك قدم وفد من مجلس الكنائس العالمي ومجلس الكنائس الافريقي إلى السودان ١٩٧١ وكان يرأس هذا الوفد **صموئيل اميزا** وخلفه فيما بعد **(القس كانون بيرجيس كار)** الشخصيات الجنوبية التي كانت تقيم في العاصمة الخرطوم وبعد أن أمضى الوفد اسبوع في السودان عاد إلى نيروبي، نتيجة للتدخل الكنسي الكبير في الوضع السياسي العام في السودان وخاصة في الجنوب بهدف حماية اصحاب الديانة المسيحية

الذين يتعرضون للتضيق من قبل حكومة الشمال وقيادته المفاوضات من اجل الوصول لاتفاق سلام على اثر ذلك اعتلى الوفد الكنسي المسرح السياسي في السودان[١٩].

وفي ٦ أب ١٩٧١ تم ارسال خطاب من قبل المفوض للشؤون الخارجية لمجلس الكنائس إلى ممثلي القيادات الجنوبية في أوروبا نص على ما يلي "**أن مجلس الكنائس والجنوبيين قد استمعوا الى وجهه نظر وراي حكومة الخرطوم في المصالحة لذلك أعلن مجلس الكنائس انه مستعد لتحمل كافة مصاريف السفر الخاصة بالمندوبين من القيادة من أوربا إلى أفريقيا من اجمل جعل الاتصال مع الحكومة في الخرطوم ممكنا، كما أعلن أيضاً استعدادها لتقديم خدماته من اجل الوصول إلى حل سياسي من اجل مساعدة السودانيين، فضلاً عن إعلان المجلس بأنه سوف يمدهم بالمعلومات بعد زيارة الخرطوم. بينما أعلنت الحكومة المركزية في الخرطوم استعدادها للتفاوض. وللمجلس دعوة مفتوحه بالعودة إلى الخرطوم لأكمال مباحثات الاتفاق ويرغب مجلس الكنائس معرفة وجهه نظر الجنوب وردهم على مقترح حكومة الخرطوم التي قدمتها لممثلي الجنوب**"[٢٠] ففي حال موافقة الحركة عليها ارسال ما يلي:

١. ارسال أسماء ممثليها التي تقرر ارسالهم للمفاوضات

٢. على جوزيف لاغو ارسال خطاب تكليف من ينوب عنة في للمفاوضات الذي سيحضر مع مجلس الكنائس العالمي و مجلس الكنائس الأفريقي[٢١] وفي اب ١٩٧١ زار وفد من مجلس الكنائس العالمي ومجلس الكنائس الأفريقي الخرطوم مره ثانيه واجتمع مع ابيل الير وحدد الاخير بعض النقاط وطلب من الوفد أن يبلغها إلى القادة العسكريين والسياسيين في المنفى وفي غابات الجنوب وهي:

١. استعداد الحكومة السودانية لإجراء محادثات
٢. اجراء المحادثات بينها وبين المقاتلين على أساس دولة واحدة
٣. احترام الحركة الجنوبية داخل السودان نتج عنه المحادثات بين الحكومة وقادة الثورة[٢٢].

بينما أجرى وزير خارجية السودان **منصور خالد**[٢٣] اتصالات مع الفاتيكان في أوائل تشرين الثاني ١٩٧١ من اجل اقناع الكنيسة المتمردين الدخول في مفاوضات والوصول إلى اتفاق قائم على الحكم المحلي، وتمكنت الكنيسة من اقناع جوزيف لاغو الموافقة على طلب حكومة الخرطوم واجراء المفاوضات في اطار السودان الموحد[٢٤].

ابتدأت المفاوضات التمهيدية في ٩ تشرين الثاني١٩٧١ من قبل الوسطاء مع الحركة والحكومة السودانية وكان الهدف منها تحقيق الاستقرار بين الطرفين من أجل مناقشة المشكلة وقاد كل من مجلس الكنائس العالمي ومجلس الكنائس الأفريقي هذا المفاوضات. ولم يكن هناك دور مباشر للقوى الكبرى في جهود الوساطة باستثناء الولايات المتحدة الأمريكية التي تدخلت لكن بصورة غير مباشرة من خلال نفوذها في الكنيسة[٢٥]، وكانت مطالب الجنوبيين تتكون من:

١. المشاركة في قاعدة سياسية مع الشمال و تمثيل أكبر في الحكومة المركزية
٢. خدمات اجتماعية و صحية للجنوب
٣. حكومة غير مركزية في الجنوب
٤. حكم سياسي ذاتي
٥. عند امتلاكهم القوة يقررون الاستقلال

وبذلك انتهت المفاوضات التمهيدية في ١٠ تشرين الثاني ١٩٧١[٢٦] عاد الوفد إلى الخرطوم ١٣ تشرين الثاني١٩٧١ واتجه مباشره من المطار الى مكتب الرئيس النميري وأكد الوفد إلى النميري بأن هناك فرصة كبيرة لقبول التفاوض على أساس السودان الموحد وطلب الوفد من الرئيس النميري تقليل العمليات العسكرية اتجاه الانيانيا الا في حاله الدفاع عن النفس ولم يعلق الرئيس النميري على الأمر لكنه طلب من القادة العسكريين سراً تخفيف هجومهم على الانيانيا[٢٧]، قرر الطرفان على أن تبدأ المفاوضات الرسمية ٢٠ كانون الثاني١٩٧٢[٢٨].

المبحث الثاني:

مجلس الكنائس الافريقي في ظل اتفاقية اديس ابابا١٩٧٢

كان لمجلس الكنائس العالمي ومجلس الكنائس الأفريقي دوراً كبيراً وبارزاً في أنهاء التوتر بين الحكومة السودانية وحركة تحرير جنوب السودان خلال مدة المفاوضات من أجل التوصل إلى اتفاق ينهي الحرب المستمرة بينهما. ومن جانب اخر ساعد الوسطاء بتقديم الدعم المالي لحركة تحرير الجنوب من اجل تسهيل السفر والسكن والخدمات الادارية عند حضور المؤتمرات، وكذلك الاستشارات القانونية والدستورية التي كانت تحصل عليها من **المستر دنقل فوت**[٢٩] (Dingle Foot) وخلال المدة الممتدة ما بين توقيع اتفاقية اديس ابابا وموافقة حركة تحرير جنوب السودان بذل الاساقفة جهوداً كبيرة وفي مقدمتهم **رئيس اساقفة القدس ورئيس Verona Fathers** المتواجدان في اوغندا من اجل اقناع القيادات الجنوبية لقبول الاتفاقية وبفضل هذه الجهود تم استبعاد مقترحي حركة تحرير جنوب السودان المتمثلة (بالحكم الفيدرالي والانفصال)[٣٠]، فضلاً عن دور المجلسين في الوساطة إلا أنه

توفرت عده عوامل داخلية وإقليمية ودولية سياسية في تهيئة الظروف لعقد اتفاقية السلام في عام ١٩٧٢ كانت اهم هذه العوامل:

١. تحسين العلاقات بين الحكومة السودانية ودول الغرب وخاصة الولايات المتحدة وتردي العلاقة مع الاتحاد السوفيتي خاصه بعد الانقلاب الشيوعي عام١٩٧١. تمكنت الدول الغربية من جذب حركة تحرير السودان إلى مائدة المفاوضات[٣١].

٢. عقد اتفاقية بين الحكومة السودانية والحكومة الإثيوبية إذ تعهدت إثيوبيا بهذا الاتفاق بإيقاف المساعدات الإسرائيلية التي كانت تصل إلى قوات حركة تحرير جنوب السودان. بينما تعهدت الحكومة السودانية بوقف دعمها لجبهة تحرير اريتريا[٣٢].

٣. طرد حاكم أوغندا اللواء عيدي امين[٣٣] (٧٠٠) اسرائيلي كانوا يعملون على حدود جنوب السودان مبرراً ذلك بأن الدور الإسرائيلي قد انتهى[٣٤].

٤. ومن العوامل التي أسهمت في إنجاح اتفاقية السلام تعادل القوى بين الطرفين المتنازعين. إذ كانت الانيانيا قادرة على تجنيد الجنوبيين الشباب ومعادلة قوه الحكومة في الخرطوم من جهة. ومن جهة أخرى لم تكن الحكومة في الخرطوم ولاسيما في عام ١٩٧١ قادرة تماماً على إلحاق الهزيمة بالانيانيا من غير حرب طويلة الأمد لذلك لم تكن الحكومة قادره على كسب الحرب ولا على قبول الهزيمة خاصه ان تكلفة استمرار الحرب عالية. فقد لاحظ مجلس الكنائس الأفريقي ومجلس الكنائس العالمي هذا الأمر و تدخلوا من أجل البدء بمفاوضات مباشرة[٣٥].

ابتدأت المفاوضات الرسمية بين حكومة الخرطوم وحركة تحرير جنوب السودان في أديس أبابا في ١٥شباط ١٩٧٢ بعد وصول وفد من الخرطوم الى اديس ابابا يرأسه ابيل الير وزير شؤون الجنوب والوفد الجنوبي الذي يرأسه جوزيف لاقو واستمرت المفاوضات بين الطرفين لمدة اسبوعين[٣٦]، في البداية كانت مواقف الطرفين متباعدة

إذ أراد الجنوبيون دولة فيدرالية ذات حكومة جنوبية منفصلة وجيش يخضع لقيادة الحكومة الفيدرالية فقط لكن حكومة الخرطوم لم تكن مستعدة لمنح هذا القدر من السلطة للجنوب. وقد عارض عدد من قادة حركة تحرير جنوب السودان و غيرهم من الجنوبيين المسودة النهائية للاتفاق. إذ كان البعض يرى بأن الهدف لا ينبغي أن يكون الحكم الذاتي الإقليمي بل الاستقلال الكامل. بينما كان جون قرنق[٣٧] أحد القادة الجنوبيين متحفظا على راية الا أن جوزيف لاغو تجاهل المعارضين واستمر في المضي قدماً في الاتفاق. وكان مجلس الكنائس العالمي ومجلس الكنائس الأفريقي الذين يحضيان باحترام كبير من قبل الطرفين فضلاً عن دورهم في هذه المفاوضات التي استمرت من على ١٩٧١ حتى عام ١٩٧٢ ولقد أدرك المجلسان مدى تعقد الوضع واقنع الطرفان بمواصلة مفاوضات السلام[٣٨].

أختتمت المفاوضات في ٢٧ شباط/ فبراير عام ١٩٧٢[٣٩]، إذا كان وفد الحكومة السودانية يتألف من: ابيل الير كما ذكرنا سابقاً، ووزير الخارجية منصور خالد، ووزير الداخلية محمد الباقر[٤٠]، ووزير الحكم المحلي جعفر محمد علي بخيت[٤١]، ووزير الخدمة العامة والاصلاح الاداري عبد الرحمن عبد الله، والعقيد ميرغني سليمان، و الكولونيل كمال ابشر. بينما ترأس ازبوني مندیري جوانزا[٤٢] الوفد المفاوض لحركة تحرير جنوب السودان المتألف من لورانس وول وول[٤٣] وهوه سكرتير الوفد، أما المتحدث باسم الوفد فهو مادينق دي قرنق، وضم الوفد أيضا الكولونيل فريدريك بريان مابوت، و اوليفر باتالي البينو، وانجليو فاجو مورجان، وريف بول بوت، و جوب ادير دي جوك جميعهم أعضاء في الوفد. أما وفد الوسطاء فقد تألف من نابييلا كيفلي وهوه ممثل الإمبراطور الإثيوبي هيلاسي سيلاسي[٤٤] وليوبولدو نيليت ومكودوو انكراه ممثلين عن مجلس الكنائس العالمي وكانون بيرجيس كار ممثلاً عن مجلس الكنائس

الأفريقي، و صموئيل اتي بورجي ممثل مجلس الكنائس السوداني[٤٥]. إذ كان يقود هذه المفاوضات القس الليبيري كانون بيرجيس كار امين مجلس الكنائس الأفريقي إذ كان يمثل الوسيط بين جميع الأطراف[٤٦].

وقعت اتفاقية السلام بين الحكومة السودانية والمتمردين في ٢٨شباط ١٩٧٢ والتي عرفت باتفاقية أديس أبابا[٤٧]، إذ أقيم حفل توقيعها في أديس أبابا يوم ٣ آذار ١٩٧٢ ولاحقاً تم تحويلها إلى قانون باحتفال ضخم أقيم في بود نوباوي بمدينة ام درمان السودانية وبحضور الرئيس جعفر محمد النميري وقائد قوات الانيانيا جوزيف لاغو[٤٨] أما أهم بنود هذا الاتفاق هي:

١. وقف إطلاق النار بين الجانبين ويعتبر هذا البند ساري المفعول منذ لحظة توقيع الوثيقة[٤٩]

٢. منحت الاتفاقية الجنوب الحكم الذاتي الإقليمي الذي يتيح لحكومة الإقليم إدارة شؤونه بحرية تامة. فيما عدا الأمور التي عدت من سلطات الحكومة المركزية كالدفاع والشؤون الخارجية والعملة والتخطيط والتعليم[٥٠]

٣. نص الاتفاق على حرية المعتقد والعبادة والممارسة الدينية مكفولة بالكامل لجميع المواطنين السودانيين ولا يجوز للدولة اعتماد دين رسمي ولا يجوز التمييز بين المواطنين على أساس دينهم[٥١].

٤. تعتبر اللغة العربية هي اللغة الرسمية لشمال السودان فيما تكون اللغة الإنجليزية هي اللغة تعد الرسمية في الجنوب

٥. يكون الجيش وطنياً تحت رئاسة الجمهورية[٥٢]

٦. وضع بروتكول خاص باللأجئين لتنظيم عودتهم الى الحياة العادية في السودان[٥٣]

وبعد عقد اتفاقية أديس أبابا زار الرئيس النميري المديريات الجنوبية في ٦ آذار ١٩٧٢ بصحبة ابيل الير فقد زار جوبا عاصمة الإقليم الجنوبية وعواصم المديريات والمدن الكبرى وخرجت جماهير الشعب الجنوبي لتحيي الرئيس النميري الذي حقق لهم السلام واعترف بحقوقهم(٥٤).

على الرغم من الجهود المبذولة من قبل مجلس الكنائس العالمي ومجلس الكنائس الأفريقي إلا أن الكاثوليك كان يعدون هذا الاتفاق خسارة لهم إذ لم يحققوا اي مكسب مقارنة بالكنائس الأخرى مع أن عددهم يعد الأكبر من بين الكنائس الأخرى(٥٥)، لكن على الرغم من معارضة الكاثوليك للاتفاق إلا أن اتفاقية أديس أبابا ١٩٧٢ أحدثت نقلة نوعية كبرى في النشاط التنصير الكاثوليكي في السودان فبالإضافة إلى التمثيل الدبلوماسي بين السودان والفاتيكان فقد تم الاول مره تشكيل الاكليروسي السوداني ورسم سودانيان مطرانين. كما تم ترسيم خمسة أساقفة آخرين وكلها مناصب كهنوتية رفيعة المستوى لم يسبق أن شغلها مواطنون وكذلك تشكيل مؤتمر أساقفة السودان الكاثوليك في عام ١٩٧٦، وتكون للمؤتمر سكرتارية في الخرطوم مما تدل على انتعاش الكنيسة الكاثوليكية(٥٦).

نتيجة لأدراك الحكومة السودانية أن الكنيسة هي الجهة الوحيدة التي يمكنها التأثير على حركة تحرير جنوب السودان، وان السلام لا يمكن تحقيقه الا عن طريق الكنيسة لتحقيق المساواة فمن السهل قبولها من الجنوب والسبب في ذلك أن قيادات الجنوب الذين يتولون العملية السياسية في السودان تلقوا تعليمهم في مدارس البعثات التبشيرية(٥٧)، لذلك يمكن القول إن هذا السبب الذي دفع الحكومة الاعتراف الفاتيكان وأقامه علاقة دبلوماسية مع الفاتيكان(٥٨).

ونظراً الى سبق نتأكد بان لمجلس الكنائس الأفريقي في دور كبير في جنوب السودان خلال الفترة من ١٩٦٩ إلى ٢٠٠٥، يمكن القول إن المجلس تجاوز طبيعته الدينية من السمح بالتبشير او اغاثة المتضررين والاهتمام بالتبشير ، انما اخذ دوراً فاعلًا مهمًا في المشهد السياسي والإنساني في المنطقة. فقد أسهم بشكل ملحوظ في جهود السلام والمصالحة الوطنية، وبرز كوسيط مقبول في النزاعات، خاصة خلال مراحل التفاوض بين الأطراف السودانية المتنازعة.

الخاتمة

اتضح من خلال البحث أن المجلس لم يكتفِ بإصدار البيانات أو المواقف الرمزية، بل انخرط فعليًا في دعم المبادرات المحلية، وتقديم المساعدات الإنسانية، وفتح قنوات الحوار بين الجماعات المتصارعة. كما ساهم في تسليط الضوء على الانتهاكات التي تعرض لها المدنيون، مما جعله يحظى بثقة قطاعات واسعة من الشعب السوداني، وخصوصًا في الجنوب. إلا أن دور المجلس لم يكن بمعزل عن التحديات، فقد واجه ضغوطًا سياسية، واتهامات بالتحيز، فضلاً عن محدودية موارده البشرية والمادية. ومع ذلك، تمكن من ترسيخ حضوره كجسم جامع للقوى الدينية الراغبة في السلام والتنمية.

تشير نتائج الدراسة إلى أن دور الفاعلين الدينيين، مثل مجلس الكنائس الأفريقي، يمكن أن يكون مكملًا لدور المؤسسات السياسية، لا سيما في البيئات التي تعاني من ضعف الدولة أو انعدام الثقة بين الأطراف. ومن هنا تبرز الحاجة إلى تعزيز أطر التعاون بين المؤسسات الدينية والمدنية لتحقيق استقرار مستدام.

وفي ضوء ذلك، توصي الدراسة بأهمية دعم المجالس الدينية الإقليمية وتفعيل دورها في حل النزاعات، مع تعزيز شراكاتها مع المنظمات الدولية والجهات الفاعلة في

المجتمع المدني، من أجل تحقيق سلام شامل وعادل في المناطق المتأثرة بالصراعات، وعلى رأسها جنوب السودان.

هوامش البحث

---

(١) حسن الطاهر زروق، السودان الى اين؟، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٢، ص٥٦

(٢) اوليفر بتالي البينو(١٩٣٥ –): ولد في عام ١٩٣٥ في جوبا. وفي عام ١٩٦١ تخرج من جامعة الخرطوم، عمل وزيراً اقليمياً للأسكان والمرافق العامة في عام ١٩٧٥، وعمل خلال المدة ١٩٨٥ – ١٩٨٦ مستشاراً بسفارة السودان بنيروبي. ينظر؛ عون الشريف قاسم، موسوعة القبائل والانساب في السودان، ج١، الناشر شركة افروقراف للطباعة والتغليف، الخرطوم، ١٩٩٦، ص١٨٥

(٣) ادم بمبا واخرون، التنصير في افريقيا اساليبه ووسائله واثارة، اصدار مجلة قراءات افريقية، لندن، ٢٠١٥، ص٦٢

(٤) روث فيرست(Ruth First): ولدت في عام ١٩٢٥ في جوهانسبرغ. كانت متقدمة على زملائها في الفصل في معرفتها حتى انها تولت دور المعلمة لزملائها الطلاب عندما كانت في مدرسة جيبي الثانوية للبنات، وفي الرابع عشر من عمرها انضمت الى نادي جونيور ليفت للكتاب (Junior Lift Book) وهي مجموعة تجتمع اسبوعياً لمناقشة الكتب السياسية التي تقروها، وغناء الاغاني الاشتراكية، وتقديم التقارير التي كلفوا بها حول قضايا العنصرية والقمع في جنوب افريقيا. قرات روث عن ال سياسة في جنوب افريقيا والاتحاد السوفيتي. وفي عام ١٩٤٦ حصلت على شهادة البكلوريوس في الاجتماع من جامعة ويتواتراسراند (ويتس) بعد دراسة استمرت خمس سنوات، وعندما كانت طالبة في الجامعة شاركت بتجربة التدريس في محو الامية في جنوب افريقيا. تولت بعد تخرجها منصب ادارة الرعاية الاجتماعية بمجلس مدينة جوهانسبرغ من اجل توثيق حياة المدينة العامة لكن روث تركت وضيفتها في اب/اغسطس١٩٤٦ وبدأت عملها في صحيفة الغارديان كمديرة لمكتب جوهانسبرغ واخذت من خلال عملها في الصحافة الى تمثيل اصوات السوداء ووصلت الى ١٦ مقالاً في الاسبوع عن قضايا السود واخذت كذلك بأرشاد الصحفيين الأفارقة وعلى اثر نشاطها الكبير في الصحيفة صدر في عام ١٩٦٣ امر حضر الصحيفة وتقييد روث عن عملها وتم نفيها الى لندن. حصلت على منصب اكاديمي في جامعة مانشستر في عام ١٩٧٢. ينظر الساعة ٦:١١١، التاريخ ٢٠٢٥/٤/١٠ Ruth First as educator :An untold story, Alan Wieder,

https://www.sahistory.org.za/sites/default/files/Ruth%20First%20as%20educator.pdf

(٥) قتيبة عبد العظيم كاظم، مشكلة جنوب السودان في عهد نميري ١٩٦٩ – ١٩٨٥، دار الوان للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٢٤، ص٩٧

(٦) المصدر نفسة، ص٩٨

(٧) ابيل اير: ولد في بداية الثلاثينات القرن العشرين وهو من قبيلة الدينكا التحق في مدرسته الاولى في باريت واستمرت دراسته في مدينة ماليك و اعتنق المسيحية درس ابيل اير اكواب الدراسة الثانوية في رمبيك ثم التحق بكلية الخرطوم الجامعة لدراسة القانون واختار مهنة القضاء وحصل على الماجستير بفقه القانون الدولي من جامعة بيل في الولايات المتحدة ثم عاد عام ١٩٦٤ للسودان ليواصل وظيفته بالهيئة القضائية في منطقتي الابيض ومدني ومثل الجنوب في مؤتمر المائدة المستديرة. وأصبح نائبا بعد تولي النميري الحكم عام ١٩٦٩ ووضع شروطاً لتولي هذا المنصب وهو حل مشكلة الجنوب وبعد توقيع اتفاقية أديس أبابا ١٩٧٢ أصبح أول رئيس لحكومة الجنوب الانتقالية ومن ثم رئيسا للمجلس التنفيذي. ينظر؛ ثائر نجم گيطان، الدور الاسرائيلي في جنوب السودان ١٩٦٩– ٢٠٠٥، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، الجامعة العراقية، بغداد، ٢٠٢٠، ص ٥٦

(٨) ابيل اير، جنوب السودان التمادي في نقض المواثيق والعهود، ترجمة: بشير محمد سعيد وجعفر محمد طه ، دار عزة للنشر والتوزيع ، الخرطوم، ٢٠٠٥، ص٧١

(٩) نهله ياسين حمدان وفريدريك س . بيرسون، مقاربات عربية لحل النزاعات الوساطة والتفاوض وتسوية الصراعات السياسية، ترجمة: فكتور سحاب، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠١٨، ص ١٩٠

(١٠) قتيبة عبد العظيم كاظم، مشكلة جنوب السودان في عهد النميري ....، مصدر سابق، ص٩٨

(١١) قتيبة عبد العظيم كاظم، مشكلة جنوب السودان في عهد النميري...مصدر سابق، ص٩٩

(١٢) منى حسين عبيد، الخريطة السياسية لاحزاب جنوب السودان(الحركة الشعبية لتحرير السودان انموذجاً)، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، العدد٤١، د. س، ص٢٧

(١٣) الحكم الذاتي: وهو الأكثر شيوعاً وضوحاً وأهمية لما له من تبعات سياسية فهو يمنح لإقليم محدد يتجمع فيه أفراد الأقلية، ويؤلفون فيه الأغلبية من دون إجحاف مفترض بحقوق المواطنين الآخرين الموجودين فيه أو حقوق أفراد هذه الأقلية الذين يعيشون خارجة فجميع الأفراد يتمتعون بحقوق المواطنة المتساوية بغض النظر عن مكان إقامتهم داخل الدولة ويزيد الحكم الذاتي بانه

جعل حقوق الأقلية متكافئة مع حقوق الأغلبية. ينظر؛ علي الحرباوي، الحكم الذاتي دراسة حول المفهوم والنموذج، مجله المستقبل العربي، جامعة بيرزيت، فلسطين، العدد ٤٧٨، ص١٢٣

(١٤) محمود شاكر، السودان، منشورات المكتب الاسلامي، ط٢، بيروت،١٩٨١، ص١٢٢

(١٥) عبد اللطيف كريم الزبيدي، مشكلة جنوب السودان، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات القومية والاشتراكية، الجامعة المستنصرية، ١٩٨٥، ص٣٠٦

(١٦) احمد ابو سعدة، جنوب السودان وافاق المستقبل، منشورات الالكترونية لوزارة الثقافة الهيئة العامة السورية،دمشق، ٢٠٠١، ص١٢١

(١٧) ابيل اير، مصدر سابق، ص٩٣

(١٨) حسن مكي محمد احمد، المشروع التنصيري في السودان ١٨٤٣– ١٩٨٦، المركز الاسلامي الافريقي في الخرطوم، الخرطوم، ١٩٩١، ص١٠٧

(١٩) المصدر نفسة، ص٩٤

(٢٠) عبد اللطيف كريم الزبيدي، مصدر سابق، ص٣٠٦

(٢١) المصدر نفسة، ص٣٠٧

(٢٢) الصراع في جنوب السودان، الساعة ٦:١٠، تاريخ دخول٢٠٢٥/٤/١٠، http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Siasia2/Sudan/SEC04.DOC_cvt.htm

(٢٣) منصور خالد (١٩٣١ –): ولد في ١٩٣١/١/١٧ في ام درمان. وقبل تعلمة في المدارس الحكومية درس في خلوة عمة خليل محمد عبد الماجد ، ثم دخل التعليم النظامي اذ درس في مدرسة ابو روف التعليمة الاولية بينما تلقى تعليمة الاوسط في مدرسة ام درمان الاميرية الوسطى اما الثانوية فقد درس في مدرستي وادي سيدنا و حنتوب، ومن ثم انتقل الى الجامعة ودرس القانون في كلية القانون بجامعة الخرطوم، عمل بعد تخرجه لمدة قصيرة في المحاماة ثم اخذ يتدرج في المناصب اذ عمل سكرتير لرئيس الوزراء عبد الله خليل لكن بعد سقوط حكومة الاخير بعد حدوث انقلاب ابراهيم عبود (١٩٥٨ – ١٩٦٤) ثم عمل في هيئة الامم المتحدة بنوريوك ، وانتقل بعدها للعمل في منظمة اليونسكو في باريس، ثم عمل استاذاً للقانون في جامعة كلورادو الامريكية. وفي عام ١٩٦٠ عمل بألادارة القانونية التابعة للأمانة العامة للأمم المتحدة. وفي عام ١٩٩٠ حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة باريس بفرنسا. ينظر؛ لينا تحسين هادي عطا، منصور خالد ودوره السياسي و الثقافي في جمهورية السودان (١٩٣١– ٢٠٠٥) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، الجامعة العراقية، ٢٠٢١، ص، ص ٦–٢١

(٢٤) عبد اللطيف كريم الزبيدي، مصدر سابق، ص٣٠٨

(٢٥) نهلة ياسين حمدان وفريدريك س. بيرسون، مصدر سابق، ص١٩٠

(٢٦) المصدر نفسة، ص١٩١

(٢٧) قتيبة عبد العظيم كاظم، الحكم الذاتي الاقليمي في جنوب السودان ١٩٧٢-١٩٨٩ دراسة وثائقية،مكتبة الوان، العراق، ٢٠١٥، ص٢٦

(٢٨) نهلة ياسين حمدان وفريدريك س. بيرسون ، مصدر سابق، ص١٩٢

(٢٩) دنقل فوت(Dingle Foot)(١٩٠٥-) ولد السياسي و المحامي في ٢٤ اب ١٩٠٥ في مدينة بليوث في بريطانيا. تلقى تعليمة في مدرسة بيمبريدج جزيرة وايت. بينما تلقى تعليمة في كلية باليول في اكسفورد. ثم درس التاريخ الحديث في عام ١٩٢٧. كان في عام ١٩٢٧ رئيساً للنادي الليبرالي الجامعي وفي الوقت ذاته رئيساً لاتحاد اكسفورد. وفي عام ١٩٢٩ اصبح سكرتيراً لوالدة في مجلس العموم . وفي عام ١٩٤٠ استدعاه تشرشل ليصبح سكرتيراً برلمانياً لوزارة الحرب الاقتصادية . اصبح عضواً في الوفد البريطاني في مؤتمر سان فرانسيسكو في عام ١٩٤٥. خلال المدة من ١٩٦٠ حتى عام ١٩٦٤ اصبح رئيساً لجمعية محامي العمل. وفي عام ١٩٦٨ نصب امين صندوق نقابة المحامين. وفي عام ١٩٧٤ حصل على الدكتوراه فخرية بالقانون من جامعة دندي. ينظر؛ IALS Archives, Sir Dingle Mackintosh Foot: Papers,1926-1979, IALS INSTITUTE OF ADVANCED LEGAL STUDIES SCHOOL OF ADVANCED STUDY UNIVERSITY OF LONDON , P.P8-9

(٣٠) جون قاي نوت يوه، ثورة جبال الاستوائية واثرها على السياسة السودانية ١٩٥٥- ١٩٧٢، ترجمة: محمد علي جادين، رفيقي للطباعة والنشر، ط٣، ٢٠١٦، ص١٣٤

(٣١) فيصل عبد الرحمن طه، مسألة جنوب السودان في سياق تاريخي ١٨٩٩ – ١٩٨٦، منشورات عبد الكريم ميرغني الثقافي، السودان، ٢٠١٢، ص١٠٨

(٣٢) ايمن صلاط، انفصال جنوب السودان الأسباب والتداعيات، مجلة جامعة تشرين والدراسات العلمية سلسلة الاداب والعلوم الانسانية، مجلد ٤٠، العدد ٤، ٢٠١٨، ص١٧

(٣٣) عيدي امين دادا: تولى حكم اوغندا بعد انقلاب عام ١٩٧١، كان عسكرياً فقد تلقى دراسته العسكرية في بريطانيا ، ففي عام ١٩٤٦ انضم الى فرقة حملة البنادق الملكية البريطانية ، فقد كان عسكرياً نشطاً فقد كان له مشاركات في عمليات عسكرية في بورما وكينيا، وفي عام ١٩٦١ ترقى من ضابط صف الى ضابط وهوه اول عسكري اوغندي حصل على هذه الترقية. وفي عام ١٩٦٤ تم تعيينه مساعداً لقائد القوات المسلحة. بينما اصبح في عام ١٩٦٦ رئيساً للأركان ومن ثم تولى

منصب القائد العام للقوات المسلحة في عام ١٩٦٧. ينظر؛ فراس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية، ج١، دار أسامة للنشر والتوزيع، الاردن، ٢٠٠٣، ص٨٢٢

(٣٤) طارق بن سليمان البهلال، تاريخ الاديان في جنوب السودان (من دخول الجيش التركي – المصري ١٨٢٠م الى انفصال جنوب السودان ٢٠١١ م) ، مجلة كلية التربية، جامعة عين الشمس، العدد ٢٦، مجلد ١، ص١٢٢

(٣٥) نهلة ياسين حمدان وفريدريك س. بيرسون، مصدر سابق، س١٩٥

(٣٦) مجلة السياسة الدولية، العدد٥٢، نيسان/ ابريل ١٩٧٨، ص ١١٤

(٣٧) جون قرنق ديمابيو(١٩٤٥ – ٢٠٠٥): ولد في عام ١٩٤٥ في دنقلي جنوب السودان من فرع منطقة بور في قبيلة الدينكا اكبر القبائل في جنوب السودان من عائلة مسيحية درس مراحل تعليمة الاولى والوسطى بإقليم بحر الغزال تلقى دراسته الثانوية في تنزانيا ثم سافر في عام ١٩٦٥ إلى الولايات المتحدة الأمريكية لإكمال دراسته الجامعية ودرس الاقتصاد في جامعة غرينل بولاية أيوا. عاد قرنق من الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٦٩ ليعمل بجامعة دار السلام في تنزانيا و انظم في تلك الأثناء لحركة الانيانيا و كان ضمن الوفد الجنوبي الذي تفاوض مع الحكومة السودانية للتواصل إلى اتفاق السلام في أديس أبابا عام ١٩٧٢. التحق بالقوات المسلحة في آذار ١٩٧٢ برتبة نقيب. ثم أرسل في بعثة إلى الولايات المتحدة الأمريكية للالتحاق بمدرسة المشاة في فوج نج وعاد إلى السودان ١٩٧٤ . وفي تشرين الثاني ١٩٧٧ توسط جوزيف لاغو من أجل استيعابه في القوات المسلحة وبعث إلى الولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٩٨٠ وحصل على شهادة الماجستير في الاقتصاد الزراعي وفي عام ١٩٨١ حصل على شهادة الدكتوراه ثم عاد إلى السودان وبدء العمل في المؤسسة العسكرية الاقتصادية. ينظر؛ نبراس خليل ابراهيم، جون قرنق وأثره في الحياة السياسية السودانية (١٩٤٥.٢٠٠٥) (دراسة تاريخية)، كليه التربية للبنات، قسم التاريخ، جامعة بغداد، مجله الآداب، بغداد، د .س، العدد ١٠٧، ص، ص ١٦٠ .١٦١

(٣٨) DAVID, H. Shinn , Addis Ababa Agreement :was It destined to fall and are there lessons for the current sudan peace process? , Annales d' Ethiopie , creative commons , Vol20 , 2004 , p242

(٣٩) دينق الينق، السودان الجنوبي والطريق الى المستقبل، دار عزه للنشر والتوزيع، الخرطوم، ٢٠١٧، ص٢٣٥

(٤٠) محمد الباقر(١٩٢٧–): ولد الفريق محمد الباقر في مدينة كسلا في عام ١٩٢٧، تلقى تعليمة في مدرسة بورتسودان الوسطى، وبعد التحاقه بالمدرسة الحربية تخرج ضابطاً، كما عمل

معلماً في الكلية العسكرية وكان من بين تلاميذه قائد الانيانيا في الجنوب جوزيف لاقو، كما كان من ضمن الوفد الحكومي المفاوض للحركة الجنوبية لعقد اتفاق اديس ابابا وساعد وجودة في تعزيز الثقة بين الشماليين والجنوبيين وذلك لمعرفته السابقة لجوزيف لاقو وثقته به، شغل الفريق العديد من المناصب الحكومية وكان منها منصب وزير الدفاع ومن ثم وزير الداخلية وعندما كان في منصبة الاخير اتصل مع وزير الجنوب ابيل الير بقادة الانيانيا واجروا مباحثات سرية. وتولي اخيراً منصب نائب رئيس الجمهورية وبقي فيه حتى استقالته في عام ١٩٧٦. ينظر؛ ثائر نجم كيطان، مصدر سابق، ص ٥٩

(٤١) جعفر محمد علي بخيت: ولد الدكتور جعفر في مدينة الخرطوم ، كما عمل في جامعة الخرطوم محاضراً سياسياً متخصصاً في الحكم المحلي، وقبل ان يصبح وزيراً في الحكومة المحلية في عام ١٩٧١ عمل مستشاراً في شؤون الحكم المحلي وعمل ايضاً في لجان حكومية كثيرة، ومن ثم تم تعيينه رئيساً للجنة خولت لأعداد مسودة الدستور قومي. وفي الكثير من الاحيان كتب وحاضر عن الجنوب في نطاق لامركزية الادارة ، وفي عام ١٩٧١ اقترح في اخر محاضراته طريقة الحكم في الجنوب تخول له سلطات سياسية من الحكومة المركزية ، وقد ضمت بعض مقترحاته الى قانون الحكم المحلي في عام ١٩٧١. ينظر؛ قتيبة عبد العظيم كاظم، الحكم الذاتي الاقليمي ...، مصدر سابق، ص٢٦

(٤٢) ازبوني منديري جوانزا: وهو سياسي جنوبي ووزير من قبيلة المورو، وكذلك احد قادة المعارضة الجنوبية. ففي عام ١٩٦٤ اصبح وزيراً للمواصلات. ومن ثم تولى امانة الدفاع في حركة التحرير، الا انه في عام ١٩٦٧ اعلن تولية قيادة حركة تحرير الجنوب خلفاً للاب ساترنينو. شكل حكومة وقيادة حركة الانيانيا في منطقة لومالينقو. ينظر؛ عصام الدين ميرغني طه ابو غسان، قصة حرب اهلية، الحضارة للنشر، القاهرة، ٢٠١٤، ص٣١٦

(٤٣) لورانس وول وول: وهو من قبيلة الدينكا درس في المانيا وفرنسا وحصل على الدكتوراه، كان من قادة حزب السانو ومن ثم عمل ممثلاً لحركة تحرير جنوب السودان التي اسسها جوزيف لاقو كما انه كان ضمن وفد الحركة في مفاوضات اتفاقية اديس ابابا لعام ١٩٧٢، تم تعيينه فيما بعد وزيراً للتخطيط في الحكومة المركزية ، وفي عام ١٩٧٣ انتخب في مجلس الشعب الاقليمي ، ومن ثم اصبح عضواً في المجلس التنفيذي العالي للأقليم الجنوبي ، واصبح فيما بعد سفيراً للسودان في واوغندا في عام ١٩٧٦. ثم اصبح مستشاراً اقتصاديا بمجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني وعضواً بالمجلس الوطني الانتقالي. توفي في عام ١٩٩٦. ينظر؛ عون الشريف قاسم، مصدر سابق،ج٥، ص، ص ٢٠٥٥ –٢٠٥٦

(٤٤) هيلاسي سيلاسي (١٨٩٢.١٩٧٥): ولد في ٢٣ تموز/يوليو ١٨٩٢ اسمة تفاري ماكونن وهو أحد أقرباء الامبراطور الاثيوبي منيليك الثاني نصب ملك على أثيوبيا عام ١٩٢٨، ثم امبراطور عام ١٩٣٠ أقصي عن الملك اثر ثورة شعبية احتجز على إثرها في قصرة عام ١٩٧٤، وبعد مرور عام توفي في ظروف غامضة في ٢٧اب / اغسطس١٩٧٥. ينظر؛ زهراء جبر ورور، مصدر سابق، ص ١٥٨

(٤٥) دينق الينق، مصدر سابق، ص،ص٢٥٧ –٢٥٨

(٤٦) فيصل عبد الرحمن طه، مصدر سابق، ص١٠٩

(٤٧) صحيفة القبس الكويتية، ٩ اذار١٩٧٢

(٤٨) ابراهيم مرياك البينو، السودانيون الجنوبيون من ارهاق نضالات الهوية الى الحرب الاهلية، منتدى الفكر، د.م، ٢٠١٧، ص٥

(٤٩) صحيفة القبس الكويتية، ٩ اذار / مارس ١٩٧٢

(٥٠) منى حسين عبيد، مصدر سابق، ص٢٨

(٥١) عبد الخالق شايب، ثنائية الدين والدولة في السودان: هل فكت اتفاقيات جوبا واديس ابابا طلاسم هذه العلاقة، مبادرة الاصلاح العربي، د.م، د.س، ص٤

(٥٢) طارق بن سليمان البهلال، مصدر سابق، ص٨٦

(٥٣) مجلة السياسة الدولية، العدد٢٨ ، نيسان١٩٧٢، ص١١٤

(٥٤) زهراء جبر ورور، ازمة جنوب السودان والمواقف الاقليمية والدولية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ميسان، ٢٠٢٢، ص١٥٩

(٥٥) طارق بن سليمان البهلال، مصدر سابق، ص١٢٢

(٥٦) ابراهيم عكاش واخرون، النشاط التنصيري في افريقيا دراسات تحليلية حول دور الكنيسة وانشطتها في افريقيا، شركة مطابع السودان للعملة المحددة، الخرطوم، ٢٠١٠، ص٢٨٦

(٥٧) ابراهيم مرياك البينو، مصدر سابق، ص٤

(٥٨) ادم بمبا واخرون، مصدر سابق، ص٦٢

المصادر

الكتب العربية

١. ابراهيم عكاش واخرون، النشاط التنصيري في افريقيا دراسات تحليلية حول دور الكنيسة وانشطتها في افريقيا، شركة مطابع السودان للعملة المحددة، الخرطوم، ٢٠١٠
٢. ابراهيم مرياك البينو، السودانيون الجنوبيون من ارهاق نضالات الهوية الى الحرب الاهلية، منتدى الفكر، د.م، ٢٠١٧، ص٥
٣. ابيل اير، جنوب السودان التمادي في نقض المواثيق والعهود، ترجمة: بشير محمد سعيد وجعفر محمد طه ، دار عزة للنشر والتوزيع ، الخرطوم، ٢٠٠٥
٤. احمد ابو سعدة، جنوب السودان وافاق المستقبل، منشورات الالكترونية لوزارة الثقافة الهيئة العامة السورية، دمشق، ٢٠٠١
٥. جون قاي نوت يوه، ثورة جبال الاستوائية واثرها على السياسة السودانية ١٩٥٥– ١٩٧٢، ترجمة: محمد علي جادين، رفيقي للطباعة والنشر، ط٣، ٢٠١٦
٦. حسن الطاهر زروق، السودان الى اين؟، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٢
٧. حسن مكي محمد احمد، المشروع التنصيري في السودان ١٨٤٣– ١٩٨٦، المركز الاسلامي الافريقي في الخرطوم، الخرطوم، ١٩٩١
٨. دينق الينق، السودان الجنوبي والطريق الى المستقبل، دار عزه للنشر والتوزيع، الخرطوم، ٢٠١٧، عصام الدين ميرغني طه ابو غسان، قصة حرب اهلية، الحضارة للنشر، القاهرة، ٢٠١٤
٩. عبد الخالق شايب، ثنائية الدين والدولة في السودان: هل فكت اتفاقيات جوبا واديس ابابا طلاسم هذه العلاقة، مبادرة الاصلاح العربي، د.م، د.س
١٠. فيصل عبد الرحمن طه، مسألة جنوب السودان في سياق تاريخي ١٨٩٩ – ١٩٨٦، منشورات عبد الكريم ميرغني الثقافي، السودان، ٢٠١٢
١١. قتيبة عبد العظيم كاظم، مشكلة جنوب السودان في عهد نميري ١٩٦٩ – ١٩٨٥، دار الوان للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٢٤
١٢. قتيبة عبد العظيم كاظم، الحكم الذاتي الاقليمي في جنوب السودان ١٩٧٢–١٩٨٩ دراسة وثائقية، مكتبة الوان، العراق، ٢٠١٥
١٣. محمود شاكر، السودان، منشورات المكتب الاسلامي، ط٢، بيروت،١٩٨١

١٤.نهله ياسين حمدان وفريدريك س . بيرسون، مقاربات عربية لحل النزاعات الوساطة والتفاوض وتسوية الصراعات السياسية، ترجمة: فكتور سحاب، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠١٨

كتب الموسوعات

١. فراس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية، ج١، دار أسامة للنشر والتوزيع، الاردن، ٢٠٠٣
٢. عون الشريف قاسم، موسوعة القبائل والانساب في السودان، ج١، الناشر شركة افروقراف للطباعة والتغليف، الخرطوم، ١٩٩٦

الرسائل والاطاريح

١. ثائر نجم گيطان، الدور الاسرائيلي في جنوب السودان ١٩٦٩– ٢٠٠٥، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، الجامعة العراقية، بغداد، ٢٠٢٠
٢. زهراء جبر ورور، ازمة جنوب السودان والمواقف الاقليمية والدولية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ميسان، ٢٠٢٢
٣. عبد اللطيف كريم الزبيدي، مشكلة جنوب السودان، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات القومية والاشتراكية، الجامعة المستنصرية، ١٩٨٥
٤. لينا تحسين هادي عطا، منصور خالد ودوره السياسي و الثقافي في جمهورية السودان (١٩٣١– ٢٠٠٥) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، الجامعة العراقية، ٢٠٢١

المجلات العربية

١. ادم بمبا واخرون، التنصير في افريقيا اساليبه ووسائله واثارة، اصدار مجلة قراءات افريقية، لندن، ٢٠١٥
٢. ايمن صلاط، انفصال جنوب السودان الأسباب والتداعيات، مجلة جامعة تشرين والدراسات العلمية سلسلة الاداب والعلوم الانسانية، مجلد ٤٠، العدد ٤، ٢٠١٨
٣. طارق بن سليمان البهلال، تاريخ الاديان في جنوب السودان (من دخول الجيش التركي – المصري ١٨٢٠م الى انفصال جنوب السودان ٢٠١١ م) ، مجلة كلية التربية، جامعة عين الشمس، العدد ٢٦، مجلد ١
٤. علي الحرباوي، الحكم الذاتي دراسة حول المفهوم والنموذج، مجله المستقبل العربي، جامعة بيرزيت، فلسطين، العدد ٤٧٨

٥. منى حسين عبيد، الخريطة السياسية لاحزاب جنوب السودان(الحركة الشعبية لتحرير السودان انموذجاً)، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، العدد٤١، د. س

٦. نبراس خليل ابراهيم، جون قرنق وأثره في الحياة السياسية السودانية (١٩٤٥-٢٠٠٥) (دراسة تاريخية)، كليه التربية للبنات، قسم التاريخ، جامعة بغداد، مجله الآداب، بغداد، د .س، العدد ١٠٧

المجلات باللغة الانكليزية

1. IALS Archives, Sir Dingle Mackintosh Foot: Papers,1926-1979, IALS INSTITUTE OF ADVANCED LEGAL STUDIES SCHOOL OF ADVANCED STUDY UNIVERSITY OF LONDON , P.P8-9
2. (DAVID, H. Shinn , Addis Ababa Agreement :was It destined to fall and are there lessons for the current sudan peace process? , Annales d' Ethiopie , creative commons , Vol20 , 2004 , p242

الصحف العربية

١. **مجلة السياسة الدولية، العدد٥٢، نيسان/ ابريل ١٩٧٨، ص ١١٤**
٢. **صحيفة القبس الكويتية، ٩ اذار١٩٧٢**
٣. **مجلة السياسة الدولية، العدد٢٨ ، نيسان١٩٧٢**

المواقع الالكترونية

١. Ruth First as educator :An untold story, Alan Wieder, https://www.sahistory.org.za/sites/default/files/Ruth%20First%20as%20educator.pdf
٢. الصراع في جنوب السودان، الساعة ٦:١٠، تاريخ دخول١٠/٤/٢٠٢٥، http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Siasia2/Sudan/SEC04.DOC_cvt.htm

Sources

Arabic Books

1. Ibrahim ‘Akash et al., *Al-Nashat al-Tansiri fi Ifriqiya: Dirasat Tahliliyya Hawl Dawr al-Kanisah wa Anshitatiha fi Ifriqiya*. Sudan Currency Printing Company, Khartoum, 2010.
2. Ibrahim Maryak al-Binu, *Al-Sudaniyyun al-Janubiyyun: Min Irhaq Nidalat al-Huwiyya ila al-Harb al-Ahliyya*. Forum al-Fikr, n.p., 2017, p.5.
3. Abel Alier, *Janub al-Sudan: al-Tamadi fi Naqd al-Mawathiq wa al-‘Uhud*, translated by Bashir Muhammad Sa‘id and Ja‘far Muhammad Taha. Dar ‘Izza for Publishing and Distribution, Khartoum, 2005.
4. Ahmed Abu Sa‘da, *Janub al-Sudan wa Afaq al-Mustaqbal*. Electronic Publications of the Ministry of Culture, General Syrian Authority, Damascus, 2001.
5. John Gai Nyuet Yoh, *Thawrat Jibal al-Istiwaiyya wa Atharuha ‘ala al-Siyasa al-Sudaniyya 1955–1972*, translated by Muhammad ‘Ali Jadin. Rafiqi for Printing and Publishing, 3rd ed., 2016.
6. Hassan al-Tahir Zarrouq, *Al-Sudan ila Ayna?* Dar al-Tali‘a for Printing and Publishing, Beirut, 1972.
7. Hassan Maki Muhammad Ahmed, *Al-Mashru‘ al-Tansiri fi al-Sudan 1843–1986*. African Islamic Center, Khartoum, 1991.
8. Deng Aling, *Al-Sudan al-Janubi wa al-Tariq ila al-Mustaqbal*. Dar ‘Izza for Publishing and Distribution, Khartoum, 2017.
   Essam al-Din Mirghani Taha Abu Ghassan, *Qissat Harb Ahliyya*. Al-Hadara for Publishing, Cairo, 2014.
9. Abd al-Khaliq Shayib, *Thunayyat al-Din wa al-Dawla fi al-Sudan: Hal Fakkat Ittifaqiyat Juba wa Addis Ababa Talasim Hadhihi al-‘Alaqa?* Arab Reform Initiative, n.p., n.d.
10. Faisal Abd al-Rahman Taha, *Mas’alat Janub al-Sudan fi Siyaq Tarikhi 1899–1986*. Abdul Karim Mirghani Cultural Publications, Sudan, 2012.
11. Qutaiba Abd al-‘Azim Kazim, *Mushkilat Janub al-Sudan fi ‘Ahd Numayri 1969–1985*. Dar Alwan for Printing, Publishing, and Distribution, 2024.
12. Qutaiba Abd al-‘Azim Kazim, *Al-Hukm al-Dhati al-Iqlimi fi Janub al-Sudan 1972–1989: Dirasa Watha’iqiyya*. Maktabat Alwan, Iraq, 2015.

13. Mahmoud Shakir, *Al-Sudan*. Islamic Office Publications, 2nd ed., Beirut, 1981.
14. Nahla Yassin Hamdan and Frederick S. Pearson, *Maqarrabat 'Arabiyya li Hall al-Niza'at: al-Wasata wa al-Tafawudh wa Taswiyat al-Sira'at al-Siyasiyya*, translated by Victor Sahab. Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2018.

Encyclopedic Books

1. Firas al-Bitar, *Al-Mawsu'a al-Siyasiyya wa al-'Askariyya*, Vol.1. Dar Usama for Publishing and Distribution, Jordan, 2003.
2. 'Awn al-Sharif Qasim, *Mawsu'at al-Qaba'il wa al-Ansab fi al-Sudan*, Vol.1. Afrograph Printing and Packaging Company, Khartoum, 1996.

Theses and Dissertations

1. Tha'er Najm Qaytan, *Al-Dawr al-Isra'ili fi Janub al-Sudan 1969–2005*. Unpublished Master's Thesis, College of Arts, Iraqi University, Baghdad, 2020.
2. Zahra Jabr Wurur, *Azmat Janub al-Sudan wa al-Mawaqif al-Iqlimiyya wa al-Dawliyya*. Unpublished Master's Thesis, College of Education, University of Misan, 2022.
3. Abd al-Latif Karim al-Zubaidi, *Mushkilat Janub al-Sudan*. Unpublished Master's Thesis, Institute of National and Socialist Studies, Al-Mustansiriya University, 1985.
4. Lina Tahseen Hadi 'Itta, *Mansur Khalid wa Dawruh al-Siyasi wa al-Thaqafi fi Jumhuriya al-Sudan (1931–2005)*. Unpublished Master's Thesis, College of Arts, Iraqi University, 2021.

Arabic Journals

1. Adam Bamba et al., *Al-Tansir fi Ifriqiya: Asalibuhu wa Wasailuhu wa Atharuh*, issued by *Majallat Qira'at Ifriqiyya*, London, 2015.
2. Ayman Salat, *Infisal Janub al-Sudan: al-Asbab wa al-Tada'iyat*, *Majallat Jami'at Tishreen wa al-Dirasat al-'Ilmiyya, Series of Arts and Humanities*, Vol.40, No.4, 2018.
3. Tariq bin Sulayman al-Bahlal, *Tarikh al-Adyan fi Janub al-Sudan (Min Dukhul al-Jaysh al-Turki–al-Misri 1820 ila Infisal Janub al-Sudan 2011)*, *Majallat Kulliyat al-Tarbiyya*, Ain Shams University, No.26, Vol.1.

4. Ali al-Harbawi, *Al-Hukm al-Dhati: Dirasa Hawl al-Mafhum wa al-Namudhaj*, *Majallat al-Mustaqbal al-'Arabi*, Birzeit University, Palestine, No.478.
5. Mona Hussein 'Ubaid, *Al-Kharita al-Siyasiyya li Ahzab Janub al-Sudan (al-Haraka al-Sha'biyya li Tahrir al-Sudan Namudhajan)*, Center for International Studies, University of Baghdad, No.41, n.d.
6. Nibras Khalil Ibrahim, *John Garang wa Atharuhu fi al-Hayat al-Siyasiyya al-Sudaniyya (1945–2005): Dirasa Tarikhiya*, College of Education for Women, Department of History, University of Baghdad, *Majallat al-Adab*, Baghdad, n.d., No.107.